

شرح الكافي {{67}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له للمسلمين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله

سبحانه وتعالى بالحق بين يدي السنة بشيرا ونذيرا - [00:00:03](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم في خدمة هذا الدين رضي الله

تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:24](#)

قالوا ايها الاخوة عما يتعلق باحكام الامامة اثر عرض لها الامام ابن قدامة في كتابه الكافي وقد اخذنا جملة من ذلك ولا نزال ايضا

نواصل الحديث في تلك المسائل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:48](#)

والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين تسليما كثيرا.

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجماعة قال فصل وان كان في فرض وكان - [00:01:11](#)

مجيء من يصلي معه. هذا الامر يتعلق بحديث جابر في قصة جابر وجبرار التي علقنا عليها طويلا داخل دروس الاسبوع الماضي وبيننا

ما يؤخذ منها من الاحكام والحكم والاسرار وكيف كان منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية اصحابه - [00:01:30](#)

كيف انهم كانوا يتسابقون في خدمتي وفي خدمة هذا الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه امامهم وقائدهم ووجههم هو

الذي امرهم كان يستأذنه ايضا باستخدام الماء وتبيننا ما في ذلك الحديث هذا هو الذي يذكره المؤلف - [00:01:52](#)

يعني اذا تقدم الانسان ليصلي مبتدأ الصلاة وحده فهو لا يخلو من امرين اما ان يكون بانتظار احد كما فعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم فانه كان يعلم عليه الصلاة والسلام - [00:02:13](#)

انه خلف جابر بن عبدالله ويتوضأ من الحوض الذي يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي شربت منه الناقة وان جبارا كما

سمعتهم ايضا ذهب ليقضي حاجته. فجاء فتوضأ فجاء جابر فوقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

فاداره عن يمينه ثم جاء جبار فوقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما جميعا فردهما وقف خلفه وهذا موقف

الاثنين هذا هو موقف الاثنين مع الامام - [00:02:48](#)

هذا معنى كلام المؤلف اذا كان ينتظر ايضا لو قدر ان امام المسجد دخل ولم يحضر احد من المصلين ودخل في الصلاة وحده هو على

اساس انه ينتظر ان يدخل عليه غيره - [00:03:05](#)

فهذا يعتبر نوى الامامة فهذا مما ليس فيه خلاف قال وان كان في فرض وكان يرجو مجيء من يصلي معه من يصلي معه جاز ايضا

نص عليه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم احرم بالصلاة وحده فجاء جابر وجبار رضي الله عنهما فصلى بهما - [00:03:21](#)

هذا اللي كان الحديث يعني ذكرته بطوله لان المؤلف اختصر وعلقت عليه فلا حاجة لان نعيد الكلام فيه احاديث اخرى نحتاج ان نقف

عندها ونبين لها قال رواه ابو داود رحمه الله تعالى - [00:03:45](#)

قال والا هل رواه مسلم لو عندك اخرجته مسلم في صحيحه وانا ذكرته هل يوجد في بعض النسخ ها مسلم يقدم قال وان لم يكن

كذلك فعن احمد رحمه الله لا يجزئه - [00:04:00](#)

لانه لم ينوي الامامة في ابتداء الصلاة قال وعندهم ما يدل المراد لو ان انسانا دخل المسجد او حتى في بيت فتقدم ليصلي منفردا لم

ينوي ان يؤم غيره. فجاء اخر فاقتدى به - [00:04:20](#)

فهل يعتبر ذلك او لا المسألة فيها خلاف؟ وكثير من العلماء يجيزون الاقتداء في هذا الموقف ويضربون بذلك امثلة فيما لو ان انسانا ادرك جزءا من الصلاة مع الامام وهو كما هو معلوم مأمون فجاء اخر فاقتدى به فانه ايضا يكون ايمانا لهم - [00:04:37](#)
وهذه مسألة يتكلم عنها العلماء لو دخل مجموعة من الناس ووجدوا واحدا يصلي هل يقتدون به او لا؟ قالوا يبقى على حاله. والله تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم ويحولوا نيته - [00:04:57](#)

لانه في هذا المقام لو ترك الصلاة واخبرهم بانه يصلي منفردا لكان قد اثقل الثلاثة والله تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالهم هناك كلام كثير في مثل هذه المسائل والجزئيات المؤلف يختار منها - [00:05:12](#)
قال وعنه رحمه الله ما يدل على اجزاء لانه يصح في النفل والفرط في معناه لانه صحح النفل كما عرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قام من الليل - [00:05:27](#)

فتوضأ من قربة ثم جاء عبد الله بن عباس وكان صغيرا فتوضأ فاقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عن يساره اداراه حتى قاموا عن يمينه وفي حديث عبدالله ابن مسعود ايضا انه صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:05:40](#)
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى الثانية احرم منفردا فحظر الجماعة فاحب ان يصلي معهم يعني هنا احرم منفردا لكن بعد ان دخل في الصلاة وجدت جماعة وتعلمون صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر - [00:05:56](#)

في سبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين درجة اذا فرق كبير بين من يصلي منفردا وبين من يصلي ايضا في جماعة ومن يصلي منفردا لكونه لم يجد احدا او كان في سفر فهذا معذور. اما من يصلي منفردا ويترك الجماعة فهذا اثم لانه - [00:06:16](#)
الواجب فاذا ما دخل انسان في الصلاة منفردا ثم وجدت جماعة فماذا يفعل؟ اي قطع صلاته ويدخل معهم؟ والله تعالى يقول ولا واعمالكم وهذا عمل من الاعمال وعبادة وطاعة لله تعالى. فهل يدخل في عموم الآية وفي النهي - [00:06:37](#)

او انه ايضا ينضم اليهم وهو في صلاته وهذا يحتاج الى ان تتحول نيته وتعلمون مما توسع فيه في تحويل النية الى الحج فان الحج قد يحرم الانسان به صغيرا. يعني يحج نفلا ثم يبلغ وهو في عرفة او قبل ذلك. يتحول حج الى فرض - [00:06:58](#)
وكذلك من يكون مغمى عليه او مجنون كل هؤلاء تتحول العبادة. وكذلك من يحرم ايضا بالحج يجعلها عمرة ايضا الصلاة فيها مسائل كثيرة يتكلم فيها العلماء. وقد يوجد اختلاف بين المؤموم والامام في النية - [00:07:20](#)

سيأتي حديث ايضا معاذ ابن جبل عندما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد صلاة العشاء الآخرة ثم الى قوم فيصلي بهم تلك الصلاة. هي له تطوع ولهم مكتومة العشاء. وسيأتي التعليق على هذا على هذا الحديث - [00:07:38](#)

ان شاء الله وماذا ورد فيه قال الثانية احرم منفردا فحظرت جماعة فاحب ان يصلي معهم فقال احمد رحمه الله احب الي ان يقطع الصلاة ويدخل مع الامام. يعني يقطع ثلاثة ثم يستأنف يبدأ الصلاة من جديد وقال هذا ليس في شيء لكن هذا يرد عليه - [00:07:58](#)
قول الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وتتكموا ايضا عن هذا في قطع النافلة اذا اقيمت الصلاة وانت في نافلة هل تقطعها او تخففها لانه في الحديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - [00:08:19](#)

قال فان لم يفعل ودخل معهم وفيه روايتان احدهما لا يجزئه لانه لم ينوي الائتمان في ابتداء الصلاة. يعني هناك لا هو بين امرين اما ان يقطع الصلاة ادخلوا مع الجماعة فهذا لا خلاف فيه في المذهب - [00:08:36](#)

يعني ليس فيه الا رواية واحدة عن الامام احد الطريقة الاخرى او الامر الاخر ان يدخل معهم مباشرة وهو في صلاته ولا تنسوا بانه بدأ الصلاة منفردا وسيتحول الان مأموما. كان في صلاة منفرد فاصبح في صلاة جماعة - [00:08:54](#)

فماذا يفعل في هذا؟ هنا ستتغير نيته اذا سيحصل تغير وانتقال من نية الى نية اخرى فهل هذه ستؤثر عليه؟ فيه روايتان في المذهب عن الامام احمد. الرواية الاولى المؤلف ان هذا لا يجوز - [00:09:16](#)

اختلاف النية الثاني يجوز ذلك قياسا على من يجد انسانا فيقتدي به يكون يصلي منفردا فيجعله اماما او يكون مأموما قام ليتم بعد الصلاة فالتحق به اخر فجعله اماما. والصورة التي ذكر المؤلف - [00:09:32](#)

قال رحمه الله والثانية يجزئه لانه لما جاز ان يجعل نفسه اماما يجعلها مأموما. ما معنى جالا ما جاز ان يجعل نفسه اماما؟ لانك كنت خلف الامام وقد فاتك جزء من الصلاة نفرض ركعة - [00:09:54](#)

فبعد ان سلم الامام قمت لتأتي بالركعة فدخل شخص او اكثر فاقتدوا بك فاجعلوك اماما. فهنا يجوز لك ان تحول نفسك من نية المأموم الى الامامة فتصبح اماما. كنت مأموما في اول صلاتك واصبحت اماما في اخرها - [00:10:14](#)

وهذا ايضا سيأتي في قصة ابي بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل مهم سيعرض له المؤلف بعد قليل فان ابا بكر ام الناس ثم تحول فاصبح مأموما وصار الامام ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

قال الامام المصنف رحمه الله ايها الاخوة ينبغي ان نتنبه لامور الصلاة. قد يظن بعضنا ان نساء الصلاة سهلة ولكنها مسائل دقيقة تحتاج الى انتباه الى يقظة. سترون الان مسائل ربما تمر بكم ما فرقت ذهن احدكم - [00:10:49](#)

في من يفوته ماذا جزء من الصلاة صلاة المغرب او الصلاة الرباعية ا يكون اول الصلاة ما فاته اخره كلام العلماء في ذلك يعرض مذهب الحنابلة نعم قال المصنف رحمه الله تعالى الثالثة - [00:11:05](#)

احرم مأموما ثم نوى الانفراد لعذر جاز نحو ان يطول الامام او تفسد صلاته لعذر لعذر من سبق لعذر من سبق حدث او نحوه. من لعذر من سبقه احدث يعني الانسان عرضة - [00:11:20](#)

حدث وربما يبدأ اماما ويأتي احد المؤمنين فيؤم الناس كما في قصة عمر رضي الله تعالى عنه عندما طعنه بلولها المجوسي عليه لعنة الله فانه قدم عبدالرحمن بن عوف وصلى بالناس صلاة الصبح - [00:11:39](#)

اذا عبدالرحمن كان مأموما وايضا اصبح امام هو ثبت انه اذا صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يحصل تحول في الصلاة وهذا من التخفيف والتيسير في هذه الشريعة - [00:11:55](#)

هذه مسألة مهمة ايها الاخوة سترون ما في هذا الاسلام من اليسر ايضا نعم قال لما روى جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ رضي الله عنه بقومه وقرأ بسورة البقرة فتأخر من هم قومهم؟ بنو كلفة. يعني كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد صلاة العشاء يعني - [00:12:10](#)

يصلي الفرض ثم ينتقل الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة اي صلاة العشاء وفي بعض الروايات العشاء الاخرة التي هي صلاة التي نعرفها التي ستأتي الان ثم فيصلي هي له تطوع لماذا؟ لانه صلى الفريضة مع اخذه ولا هم - [00:12:33](#)

فريضة له تطوع وله مكتوبة العشاء اي فرض العشاء. هنا اختلفت النية هو متنفل وهم ايضا يؤدون الفرض قال رحمه الله تعالى قال لما روى جابر قال صلى معاذ فيما روى جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ رضي الله عنه بقومه فقرأ بسورة البقرة فتأخر رجل وصلى وحده فقيل له - [00:12:53](#)

افقت يا فلان المؤلف عادة يوجز في الاحاديث يعني يختصرها وربما يأتي بمحل الشاهد وقد يكون في الحديث ما نحوي الحاجة اليه ايها الاخوة. لاننا هنا في درس تعلم وفي درس توزيع - [00:13:20](#)

كلنا في حاجة الى ان نستفيد من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه. كيف كان يعلمهم؟ كيف كان ايضا يطلق الاحكام ويرسلها عليهم. ويؤدبهم باداب القرآن والسنة - [00:13:37](#)

فهذا حديث جابر بن عبد الله حكي قصة معاذ بن جبل والحديث طويل كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الاخر - [00:13:50](#)

في هذا المسجد ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة تأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. يعني تأخر في صلاة العشاء اي في ادائها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل احيانا ويؤخر ينظر الى الناس. فاذا رأى الناس اجتمعوا عجل واذا رأى انهم بعد تأخر وربما يرى - [00:14:05](#)

ان النعاس بدأ فيهم او كاد فيعجل الصلاة فاخر الصلاة ذات العيد هذا كله في الصحيحين تأخر الصلاة ذات ليلة فلما صلى معه معاذ رجع ايضا الى قومه قرأ بسورة البقرة وفي بعض الروايات في سورة البقرة والنساء - [00:14:31](#)

هذه من اطول السور يعني سورة البقرة تقارب الجزئين والنصف والنساء تزيد على الجزء وتعلمون كم تحتاج من الوقت عندما يقرأ الانسان يرتل القرآن ترتيلا فجاء صاحب ناضحين ما معنى ناضحين؟ الناضح هو البعير الذي يسقى عليه. يعني كانوا يسقون مزارعهم من ماذا؟ لم تكن هناك كما - [00:14:50](#)

تعلمون انهار ولا عيون فيحمل الماء على الناضح يعني في القرى فيأتي فيسقي النخل والزرع فلما جاء هذا الرجل وقد دخل معاذ في الصلاة وقف الناضح ودخل مع معاذ واذا به يقرأ في سورة البقرة - [00:15:12](#)

وخشي ماذا اولاً هو بحاجة الى الزمن. الامر الاخر ان دابته بعيره ربما ينطلق فقام فانتثل من الصلاة جاءت عدة روايات انه انصرف من الصلاة فاخذ ناحية في المسجد فاخذ يصلي. منفردا وفي بعض انه انصرف فقالوا انه ذهب الى بيته - [00:15:32](#)
المهم في كل ذلك كله انه خرج من الصلاة فلما اخبر معاذ بذلك قال انه منافق فقال اصحاب معاذ له نافقت يا فلان. فتأثر الرسل وهو يعلم بنفسه. وانه لم يفعل ذلك نفاقا. ولكن الحاجة - [00:15:54](#)

والضرورة الى ان يفعل ذلك الى من يلجأ بعد الله تعالى قال لاذهبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقالة معاذ وما حصل من قومه - [00:16:15](#)

فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المعذأ افتان يا معاذ افكان يا معاذ فتان يا معاذ وفي رواية فتان يا معاذ فتان يا معاذ الرسول صلى الله عليه وسلم انكر عليه ذلك الصنيع ومعاذ حاشاه ان يكون فتانا ولكن كما تعلمون ايها الاخوة - [00:16:34](#)

صلاة الجماعة تحتاج الى الترغيب. الى ماذا تحبيب الناس بها؟ فاذا ما دخل الامام في الصلاة واطاع فانه بذلك ربما تمل بعض النصوص ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة - [00:16:55](#)
والرسول صلى الله عليه وسلم قال لم تبعثوا منفريين لان الانسان ربما اذا اطال ولذلك لما جاء رجل في صحيح البخاري يشكو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - [00:17:20](#)

اني اتأخر عن صلاة الغدا صلاة الفجر لان فلانا يطيل بنا. راوي ذلك الحديث ابو مسعود البصري الصحابي الجليل قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا اشد منه - [00:17:35](#)

ثم قال ايها الناس انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفريين. ثم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف اذا الرسول صلى الله عليه وسلم عتب معاذ لماذا؟ لانه قال عن الرجل انه منافق لما اعطي بانه ترك الصلاة وتعلمون هذا مظهر ليس بجي - [00:17:52](#)

وقلنا كثيرا ليس ينبغي للمسلم الا يرمي نفسه في مواضع الشبه لان الانسان لو وجد في مكان والناس يصلون فيؤخذ عليه ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى الرجلين الذين صلى في رحلهما في مسجد الخيف ماذا قال؟ الستم بمسلمين؟ قال بلى ولكن صلينا في رحالنا فانكر عليهما - [00:18:11](#)

وقال اذا صليتم وفي رحالكم وما اتيتم مسجد الجماعة فصليا فانها تكون لكم نافلة. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال فتان وفي رواية فات وفي رواية ساء فتان اليوم - [00:18:33](#)

قالها ثلاثة وفي بعضها مرتين يؤكد ذلك. اذا الرسول انكر ذلك لماذا؟ ايضا ينبغي للمسلم ايها الاخوة وكثير ما تكلمنا في هذا الامر ان يحسن الظن باخوانه المؤمنين وان يلتمس لهم الاعذار الحسنة والا يرميهم بالبهتان وانه اذا وجد امرا يتردد بين امرين احدهما حسنا والاخر - [00:18:48](#)

قبيح فعليه ان يحسن الظن باخيه والا يرميه بالكذب ولا بالبهتان ولا بالزور وهذا رسول الله قد انكر على صحابي جليل من خيرة الصحابة معاذ الذي ارسله الرسول الى اليمن واوصاه ومعروف بصلاحه وتقوى ما عاد - [00:19:12](#)

كأنكر عليه ذلك الصنيع لانه قال عن ذلك الرجل تلك المقالة وذاك الرجل فعل شيئا يوقعه في الشبه فجعل معاذ ومن معه يقولون لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحريص على جمع الكلمة واصلاح النفوس وتربيتها وازالة الاوهام بين الناس وتقريب -

[00:19:30](#)

بعضها الى بعض انكر ذلك العمل ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان قال افتان قال في بعض الروايات تقرأ السماء ذات البرور

وبعضها يسبح وبعضها والليل والليل اذا يغشى وبعضها والسماء والشمس وضحاها - [00:19:53](#)

الى غير ذلك من السور وهذه ناقصة للسور اذا الامام ايها الاخوة دائما يراعي احوال الناس اذا قد يطيل الامام ولكن في حاله. ولكنه يقصر وهذا ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي مزيد - [00:20:13](#)

ذلك ايضا سيتكلم المؤلف في مسائل اخرى فقليل له نافقت يا فلان فأتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر له ذلك. في بعض الروايات ان معاذًا هو الذي شكى الرجل سبق الرجل الى الرسول فاخبره. فالرسول طلب الرجل فاخبره - [00:20:33](#)

في حاجته وبهذا الحديث ايها الاخوة وردنا ان نتوقف عنده لاستخرجنا منه ما لا يقل عن خمسين حكما. يعني هذا الحديث لكن نحن لا ندرس الاحاديث كما تعلمون ونأخذ ما يستنبط منها ولكن هذا الحديث فيه احكام كثيرة جدا تتعلق بالتوجيه تتعلق بالتعليم -

[00:20:52](#)

تتعلق بالاحكام تتعلق بالكيفية التي كان يربي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها اصحابه. اه حسن الظن ايضا بالمسلم محاولة تأليف نفوس المسلمين وتقريب بعضها الى بعض هذه كلها امور فدروس احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها عربية -

[00:21:14](#)

كلها جاءت من مشكاة النبوية وهي خير دروس نتلقاها في التعبية فأتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر له ذلك فقال افتان انت يا معاذ مرتين الذي يهمننا من الاحكام هنا - [00:21:34](#)

ما يتعلق بمسألتنا انتم ترون الرجل لماذا انصرف من الصلاة لسبب واحد هو انه ماذا تأخر اخر معاذ يعني شرع في سورة طويلة فسيأخر والسبب في ذلك ان هناك حاجة. اذا هنا تأخر هناك تأخر لاجل حاجة. هذه الحاجة هل هي من امور الدين والدنيا؟ هي من -

[00:21:50](#)

امور الدنيا ايضا ومع ذلك ايها الاخوة الحاجة الدنيوية قد تكون سببا من الاسباب تخفف ايضا فيها العبادات وبذلك ترون مرونة هذا الدين. خصوبة هذا الدين لان هذا الدين جاء لاصلاح النفوس - [00:22:14](#)

جاء هذا الدين لينير للناس جميعا الطريق. جاء هذا الدين ليدخل الناس فيه افواجا اذا هناك حاجة والحاجة دنيوية وهذه الحاجة الدنيوية ايها الاخوة هو انه معه بعير او بعيران عليهما قرب من المال لان الناطة هو الشيء الذي يحمل الذي يحمل عليه المنع -

[00:22:33](#)

يريد ان يسقي ماذا؟ فيتأخر فيتغرر وربما تذهب دابته فعذر في ذلك ومع ذلك ترون انه ارتكب امرا عظيما حيث خرج من الصلاة او انه نوى الانفراد ثم بعد ذلك ذهب ومع ذلك التمس له رسول الله صلى الله عليه وسلم العذر - [00:22:58](#)

وعاتب معاذًا وانه لا ينبغي للمسلم ان يظن باخيه المسلم الا الحق هذا هو الذي يجب ان يكون عند الا اذا رأى امرا واضحا فهذه امور لا نتوقف فيها لكن ان ترى اخاك يسير في طريق يمشي مع فلان وفلان حوله كلام فتقول فلان كذا وكذا لانه معشى فلان او رأيته -

[00:23:20](#)

في مكان فيه شبهة فتقول فلان فيه كذا وكذا لان رأيته كذا او رأيته يمشي مع امرأة او يحمل في سيارة امرأة ربما تكون ام اخته وعمته وخالته فتقول رأيته مع فلان اتى لا - [00:23:46](#)

ينبغي ان تحسن الظن بالمول وان تتجنب ماذا اساءة الظن به قال رحمه الله تعالى فان والانفراد لغير عذر فسدت صلاته لانه ترك ضيف الاعذار كثيرة مرت بكم مثل هذا العذر والعذر قد يكون يخشى على ولده يخشى على مال يخشى على زوجته يخشى على

رفقته - [00:24:01](#)

كل الاعذار التي مرت بنا هي اعذار دنيوية ولكنها معتبرة هنا ولذلك ترون ايها الاخوة بان هذا الدين كما هو معلوم مصحف وسيف دين ودولة فهذا الدين ايها فهذا الاسلام دين ودولة - [00:24:26](#)

لان هذا الدين يقوم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن الكتاب والسنة اقيمت اول دولة اسلامية في هذه البلدة الطيبة الطاهرة اقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:24:45](#)

هذه المدينة ومنهم طلب الدعاء ومنهم طلب المجاهدون ومنهم طلق المصلحون. ومنها جاء جمع غفير من الناس في كل فج عميق ليتربوا في هذه فيخرج ماذا رسل خير وهداية وما كان المؤمنون لينفروا كهف فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فيتفقهون -

[00:25:00](#)

اذا رجعوا اليهم قال فان والانفراد لغير عذر فسدت صلاته لانه ترك متابعة امامه لغير عذر. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل ليتم به وفي رواية انما جعل الامام ليتم به فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا الى اخر الحديث - [00:25:22](#) وسيأتي الكلام عن هذا قال فاشبه ما لو تركها بغير نية المفارقة قال وفي وجه انه يصح بناء على المنفرد اذا نوى الامامة من العلماء من صحح فيه وجه الفرق ايها الاخوة بين الوجه والرواية - [00:25:46](#)

ان الرواية يكون خانها الامام نقلت عن الامام والوجه ان الائمة اصحاب المذهب يستنبطون مسائل يردونها الى اصول الامام. يعني اصول كل امام من الائمة الاربعة معروفة فيأتي اصحاب المذهب فيخرجون على قواعد الامام واصوله هذا يسمى تخريج -

[00:26:05](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الرابعة احرم مأموما ثم صار اماما لعذر احرم مأموما ثم صار اماما وهذا حصل ايضا قال مثل ان سبق امامه الحديث الحدث مثل ان سبق امامه الحدث فيستخلفه فانه يصح. يعني الامام بشر - [00:26:28](#)

ربما تخرج منه رائحة ربما يخرج منه رعاف شديد وربما يعني يحصل شيء من ذلك فينتقض وضوءه او ربما ان الامام يتبين انه على حرث ونسي فيخرج ماذا يفعل؟ العلماء تكلموا - [00:26:53](#)

هل يتقدم واحد فيصلي بهم او يصلون فرادى المهم انه يتقدم احد له فيصلي بهم كما حصل لما طعن عمر الله تعالى عنه بعد ان يتقدم ينوي الامام هنا قال مثل ان سبق امامه الحدث فيستخلفه فانه يصح - [00:27:08](#)

وعنه رحمه الله لا يصح قال وان ادرك بعض الصلاة مع الامام فلما تم احدهما بصاحبه في بقيتها ففيه وجهان اي وجهان يعني ليست عن الامام وانما هي للاضحى فان كان لغير عذر لم تصح - [00:27:31](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الخامسة احرم اماما ثم صار منفردا لعذر مثل ان يسبق ان يسبق الامام الحدث او تفسد صلاته لعذر فينوي الامام الانفراد فيصح وان كان لغير عذر لم يصح - [00:27:54](#)

واضح المسألة نعم. قال رحمه الله السادسة احرم اماما ثم صار مأموما لعذر هذي فيها قصة ابي ذاك رضي الله تعالى عنه مثل ان يؤم غير ان يؤم غير ان يأمر غير امام الحي - [00:28:15](#)

يعني قصد غير الامام الراتب امام الحي او الامام الراتب هو الامام المخصص للمسجد سواء عين من قبل ولي الامر هو ان يختاره الناس ليصلي به. فهذا يسمى اماما راتبا لانه رتب وقته لان يصلي - [00:28:33](#)

وهو اولى الناس بالصلاة وليس من حق احد ان يتقدم عليه كما ان الانسان ببنيته هو اولى ان يصلي ايضا بمن يحضر عنده. ولا يؤم الرجل الرجل في بيته ولا يجلس على تكرمته الا باذنه. فاذا - [00:28:51](#)

الا ان يكون السلطان السلطان له مكانة خاصة قال مثل اي امة غير امام الحي فيزول فيزول عذر الامام فيتقدم في اثناء الصلاة ويبني على صلاة الاول ويصير الاول مأموما ففيه وجهان - [00:29:07](#)

احدهما يصح فيما روى سهل ابن سعد رضي الله عنه قال ايضا المؤلف سيأتي بالحديث مختصرا. نعم قال ذهب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى بني عمر ابن عوف ليصلح بينهم في قباء - [00:29:27](#)

فحالت الصلاة فصلى ابو بكر رضي الله عنه فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فاستأخر ابو بكر رضي الله عنه حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه واله وسلم فصلى ثم انصرف متفق عليه -

[00:29:43](#)

تعلمون ايها الاخوة بان الانصار انما هم قبيلتان الاوس والخزرج وبنو عمرو بن عوف الذين ذكرهم ايضا المؤلف في الحديث واوجد في ذكر الحديث اختصره هم من اللاهوس والعوف عدد من الاحياء - [00:30:07](#)

فحصل بين حيين من احياء الاوس شجار عظيم. خلاف حتى انهم تقاتلوا فصار كل حي يقذف الآخر بالحجارة ما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه قوموا بنا نصلح بينهم - [00:30:25](#)

انظروا الى قوموا بنا يعني هلموا بنا نصلح بينهم وكان ذلك بعد صلاة الظهر وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه فجاء الى القوم فاصلح بينهم - [00:30:45](#)

وانتم تعلمون ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المكانة وما له من الكلمة في نفوس المؤمنين. بل ان ذلك امر متحكم بامر الله سبحانه وتعالى. وما كان لمؤمن - [00:31:03](#)

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينه ثم عاد فوجد ابا بكر يصلي في الناس - [00:31:17](#)

في بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بلالا بان يؤذن ان تأخر يؤذن للعصر ويأمر ابا بكر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى هذا جاء ايضا في الاحاديث - [00:31:32](#)

عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضر وقت الصلاة واذن بلال جاء الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال لا تصلي فاقم الصلاة؟ قال نعم. يعني يعرض على ابي بكر - [00:31:50](#)

ليس معنى هذا انه يقول لابي ان تصلي او لا وانما يريد ان يقول الياء اتريد ان تبدأ بالصلاة الان او انك تريد ان تجعل من الوقت لعل رسول الله - [00:32:05](#)

صلى الله عليه وسلم يأتي فقال نعم يعني يريد ان يصلي وكان ذلك في صلاة العصر وصلاة العصر ايها الاخوة تعلمون اهميته ومكانتها وخطورة الذين يتخلفون عنها ويتساهلون او يتركونها - [00:32:18](#)

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يصلي في الناس فاخذ يشق الصفوف هذا في البخاري وعند مسلم فاخذ يخرق الصفوف يعني يتجاوز الصفوف صفا صفا حتى وقف الى جنب ابي بكر - [00:32:34](#)

لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الصفوف اخذ الناس ماذا يصفقون اخذ الناس يصفقون بايديهم يريدون ابا بكر يلتفت لكنه رضي الله تعالى عنه لا يلتفت لانه يدرك معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

ما جاء في الالتفات هو اختلاس يخترسه الشيطان من صلاة العبد كما مر منها الالتفات اختلاس سرقة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد لكنهم لما الحوا وكرر التصفيق التفت ابو بكر فوقع نظره على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

فما كان منه لا نستاهل اشار اليه رسول الله عن مكانك يعني اراد منه ان يمكث وان يصلي في الناس لكن ابا بكر ماذا؟ قال رضي الله تعالى عنه ما كان لابن ابي قحافة - [00:33:36](#)

ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظروا كيف كان يحترم الصحابة رسول الله. وفي رواية ما كان لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

وتأخر وهو رافع يديه يحمد الله تعالى ويثني عليه. لماذا من جاء رسول الله فوقف بجواره وان ماذا عرض عليه ان يصلي بالناس وان وفقه الله تعالى الى ان يكون ممن رضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:07](#)

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شأنكم التقصير او قال اكثرتم التصديق ثم قال عليه الصلاة والسلام من نابه وفي رواية من رابه شيء في صلاته - [00:34:28](#)

فليصبح الرجال وليصفق النساء وبهذا نتبين ايها الاخوة بانك تقول اذا رأيت خلا في صلاة سبحان الله. واما المرأة هي التي تصفق اما الرجل فلا يصفق فانكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة بعضهم في الصحيحين وفي غيرها - [00:34:44](#)

يسبح الرجال ويصفق النساء فليسبح الرجال امر وليصفق النساء اذا رأيت ايها الاخوة من الذي بدأ الامام الاصيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الامام الراتب وفي هذا نتبين جواز ان يخلي المفضل مع وجود الفاضل. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى ابي بكر ان

يفعل - 00:35:06

ولما فرغ من صلاته قال ما شأنك لم لم تفعل ما امرتك به يعني ان تستمر في الصلاة فقال مقالته التي سمعتم ما كان لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله او ان - 00:35:33

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ايضا فيه من الاحكام اشياء كثيرة جدا منها ما له علاقة بدرسنا ومنه ومنها ما له علاقة ايضا في اصلاح النفوس وفي تربيتها وفي مسائل فقهية اخرى - 00:35:47

في مواضع اخرى ستمر بنا ان شاء الله لكن الشاهد ايها الاخوة انظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الامامة انطلق الى بني عوف لماذا؟ ليصبح بينهم وبهذا نتبين اهمية الصلح - 00:36:05

ومكانته في الاسلام. ولذلك الله تعالى يقول والصلح خير الله تعالى يقول والصلح خير. ومن المواضع الثلاثة التي يجوز للمسلم ان يكذب فيها مع ان الكذب حرام وكبيرة من رخص له ان يكذب في مواضع ثلاثة منها اذا اراد ان يصلح بين مختلفين - 00:36:21

وجدت اخوين لك قرييين صديقين جارين بينهما شقاقا وخلاف تخبثت نفوسهما دخل الشيطان بينهما نفذ الى لب قلوبهما فاراد ان يفسد العلاقة الطيبة والصلة الحميمة بينهما فانت تأتي لتوفق يا فلان - 00:36:45

كيف تغضب على فلان؟ كيف تقول بفلان وقد سمعته يثني عليك ويذكرك بخير ويعدد محاسنك في المجالس ثم تذهب الى الآخر يقول هذا هو صديقك الحميم نسيت تلك العشرة نسيت تلك الاخوة نسيت ما كان بينكما من زاد محبة من مجالس طيبة من مذاكرة - 00:37:04

العلم في الى اخره تبدأ في تقريب القلوب بعضها الى بعض فتسد السلطة وتزيل الشقاق وتقيم سدا منيعا بين بينهما وبين الشيطان.

فهذا امر فيه الخير ايها الاخوة. لان فبذلك اصلحت بين بين لذا ولذلك يقول الرسول الصلح جائز بين المسلمين الا - 00:37:24

صلحا احل حلالا او حرم حلالا اذا كان هذا الصلح تصلح بين الناس لتحل به الحرام او تحرم به الحرام فانت بذلك تدخلت في شريعة الله وحكمت بغير ما انزل الله وبذلك خرجت عن الطريق السوي - 00:37:51

ولذلك لما قال عدي ابن ابي حاتم في قول الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبان مربابا من دون؟ قال لا ما كنا لا نعبدهم يا

رسول الله. قال اليسوا يحلون - 00:38:10

ما حرم الله ستحرمون يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله قال بلى قال فتلك عبادتهم. فاخذوا احبارهم ورهبانهم عبادا

من دون الله كذلك اولئك الذين يتخذون القبور اصحاب القبور الذين يتخذون من يسمونهم بالاولياء الذين يجعلون - 00:38:24

ومن استطاع بينه وبين الله هؤلاء كلهم لن ينفعوهم في شيء ولن يضروهم ولكن اعمالهم هاي ستكون طريقا ماذا؟ ان لم يتوبوا الى

الله يذهب بهم الى نار جهنم فليقت الله المؤمن وليحرص على - 00:38:46

ان يكون دائما على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا فعل ترك الجماعة التي

ستحضر جماعة العصر وانطلق الى بني عوف لماذا ليصلح بينه؟ وذهب بنفسه عليه الصلاة والسلام - 00:39:06

وفي بعض الروايات انه اخذ نفرا منه ابي ابن كعب معه. وانه اصلح بين القوم وانه عاد عليه الصلاة والسلام. وانه بذلك ايضا يجوز ان

يتقدم غير الامام الراتب اذا تأخر الامام الراتب. وانه يجوز اقتداء الفاضل بالفضل. وانه - 00:39:25

ايضا ان تتغير النية ان يبدأ بالصلاة انسان ويتأخر ويتقدم غيره وهناك ادلة كثيرة جدا ايها الاخوة وترون ايضا ما كان عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم طواعا وفي ذلك ايضا من المكانة العظيمة لابي بكر رضي الله تعالى عنه. فهو بلا شك افضل اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم بلا منازع. بل هو - 00:39:45

وافضل الامم بعد انبيائها بلا خلاف وهو الذي لو وزن ايمانه بايمان الامة لرجح. وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وهو الذي - 00:40:12

قال في سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة ابي بكر وهو الذي اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وغيرها مروا ابا بكر

فليصلي بالناس له مكانة عظيمة. ولقد ادرك الصحابة رضي الله تعالى عنهم ذلك وسلموا الامر له. وايقنوا بانه افضلهم على الاطلاق

ولذلك - 00:40:25

ما ترددوا في توليته خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن ابي بكر. اذا رأيتم ما له من الكرامة ولكنها كرامة في طاعة الله ليست - 00:40:47

الكرامات التي يدعي اولئك المتصوفة وغيرهم بانهم يأتيهم مدد او امر من الامور وان لهم خوارق من العادات وانهم يصلون وانهم تجاوزوا التكليف وانهم ليسوا بحاجة الى التكليف لا هذه منزلة اثنى الله تعالى عليها ثانية ليل اذ هما في الغار. فيقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:41:01

وبذلك ترون ايها الاخوة بان المسلم لو وقف عند اي حديث من احاديث رسول الله فوجد فيه العبر وجد فيه الدروس وجد فيه المواعظ وجد فيه الحكم ووجد فيه وجد فيها التربية الصحيحة - 00:41:28

يحسن ان يتربى به المسلم وان يتأثر بها وشتان بين ان يقول فلان وبين ان يقول الله تعالى او يقول رسوله صلى الله وبذلك انتم ترون ايها الاخوة من الاخوة الذين اشتغلوا في الدعوة - 00:41:46

وان كانوا حقيقة في اول الطريق تجد ان الانسان اذا وهبه الله سبحانه وتعالى لسانا مبينا. وكان عنده شيء من العلم وكان عنده ايضا شيء من الاقناع وكان على خلق كريم متواضعا فان الناس يستجيبون له - 00:42:03

فكم من اناس من صغار السن هداهم الله تعالى وبيننا نماذج منهم وانا اعرفهم هذا هو الله سبحانه وتعالى بسبب كلمات طيبة اية نفذت الى قلبه حديث من احاديث رسول الله صلى بين لهذا الصغير على قدر عقليته ومستواه وسمه وسنه - 00:42:22

فهذه نعمة عليهم وعلينا جميعا ان نحمد الله تعالى. وهذه ايها الاخوة هي التي يسمونها بالالتزام. هذه الاستقامة على طريق الله وهي التي قال الله تعالى فيها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ان الذين قالوا - 00:42:42

الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قل امنتم بالله في الحديث ثم استقم. لكن على الانسان اذا وفقه الله تعالى الى الهداية والاستقامة عليه ان يسأل الله تعالى الثبات - 00:43:05

وايضا الا ينسى اخوانه الآخرين فلا ينتكر لهم. بل عليه ان يكون قدوة طيبة وان يتحمل اخطائهم وان حاول ان يأخذ بأيديهم من التروس التي نستفيد منها ايها الاخوة رأيتم ما في هذا الاسلام من السماء - 00:43:22

لما قام معاذ والصحابي الجليل الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن والذي قال فيه اعلمكم بالحلال والحرام ومع ذلك لم يتوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبين خطأه فيما اخطأ فيه. هو صحابي وجليل وارسل الى اليمن وانك -

00:43:39

تأتي قوم اهل الكتاب واعده رسول الله صلى اعلم الصحابة بالحلال والحرام ومع ذلك تنبئ ايها بهذا الاسلام من اليسر وان الاسلام ليس تشدد وليس خروج على المجتمع وليس استحلالا لدماء المسلمين - 00:44:00

ولا لاموالهم ولا لغيرهم. من ينبغي ان يكون المسلم رحيمًا باخوانه رؤوفا بهم لطيفا بهم نحن الان لا نقول قال فلان وفلان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:19

فنحن لا نقول قلدوا فلان او فلان هذا هو رسول الله فهو في كل ليلة ترون نأخذ انموذا نموذجا وحديثا من احاديث حديث رسول الله صلى ولو كان الدرس درس توجيه او كان ايضا دعوة لكان بيان اكثر ولكننا نحاول قدر الامكان - 00:44:35

من ان نمزج الفقه ايضا بالاخلاق لانه لا يظن البعض ايها الاخوة بان الاخلاق بعيدة عن الفقه لا الاسلام يقوم على عقيدة عبادة اخلاق وايضا معاملة. العقيدة التي هي الايمان بالله المعروف واركان الايمان. عبادة التي هي اركان الاسلام - 00:44:55

التي منها الصلاة والزكاة والحج والصوم واخلاق التي منها الاحسان ومنها ماذا؟ ايضا الايمان ومنها الاسلام ومنها الشجاعة والكرم وغير ذلك وان تكون تسير في رحاب الاسلام وهناك غير معاملة وتعلمون كم من الايات والاحاديث التي جاءت بمعاملة المسلمين

راضيا لبعض - 00:45:14

قال والثانية لا يصح لانه لا حاجة الى ذلك قال والثانية لا يصح لانه لا حاجة الى ذلك وفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم يحتمل ان

يكون خاصا له لان احدا لا يساويه - [00:45:39](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا اقيمت الصلاة لم يشتغل عنها بغيرها. واذا اقيمت الصلاة لم يشتغل عنها بغيرها. خاصة فيما اقيمت الصلاة التي تقام هي الصلاة المفروضة - [00:46:01](#)

والمراد لا يستغنى عنها بغير اي شيء. ولكن المقصود الذرة الاولى هو ان لا يشتغل عنها ببناءها فانت لما دخلت المسجد صلاة الصبح سمعت المؤذن يقيم الصلاة انت بين امرين اما ان تكون صليت ركعتي الفجر في المسجد - [00:46:17](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصليهما في بيته اما ان تكون صليتها في بيتك ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصليها في بيته. ثم يستلقي ايضا فاذا اقيمت الصلاة - [00:46:38](#)

وامن اذا بذلك اذا دخلت ان كان هناك فصل تحية المسجد لكن لو جيت ولم تكن قد صليت ركعتي الفجر وهي من السنن الرواتب فماذا تفعل؟ هل تدخل مع الامام في الصلاة - [00:46:53](#)

لو انك تجلس وتصلي ركعتي الفجر واذا صليت ركعتي الفجر قد تصليهما فتفتوتك ركعة او جزء من ركعة او غير هذه مسألة اختلف فيها العلماء جمهور العلماء ومنهم الحنابلة الذين ندرس مذهبهم والشافعية واكثر العلماء - [00:47:12](#)

يقولون كما جاء في النص اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة لا تشتغل بغير هذا ليدخل في الصلاة ثم بعد ذلك وذهب بعض العلماء الى انه يصليها شريطة الا تفوته الركعة الثانية. وهذا مذهب - [00:47:33](#)

ابي حنيفة ومن العلماء كالمالكية من قال يصليها ولكن خارج المسجد لكننا نقول لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر على الرجل الذي دخل وهو يصلي صلاة الصبح يعني الركعتين وقد اقيما - [00:47:53](#)

وقال له لا تصلي الصبح اربعا وفي رواية اما يخشى احدكم ان يصلي الصبح اربعا وفي رواية كلها في الصحيحين او في احد وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند فقال - [00:48:14](#)

الصحابة كما هو معلوم من احرص الناس على ان يعرفوا ما يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام لم يسمعوها ما قال فلما اصبحوا سأل الرجل سألوا الرجل فقال - [00:48:34](#)

الرسول انكر على الذي يصلي وقد اقيمت الصلاة اذا هذي فيها ايضا نص في المتى ايضا لم يرد المؤلف هنا يبقى بعد ذلك ايها الاخوة اذا اقيمت الصلاة وانت تصلي نافلة - [00:48:50](#)

فماذا تفعل؟ اتقطع صلاتك من العلماء؟ اي من قال يقطعها ولكن هل يشملك قول الله تعالى ولا تطول اعمالكم فقد تكون داخلا في النهي او انك لا تكون داخلا في النهي لانك استجبت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وهذا نص - [00:49:10](#)

نص - [00:49:10](#)

المسألة والاية عامة ولا تبطلوا اعمالكم يستثنى من ذلك اذا اقيمت الصلاة ومن العلماء من قال يجمع بين الامرين فيصلحها خفيفة وهذا حقيقة شيء طيب يعني اذا اقيمت الصلاة ودخلت في النافلة فانك تصليهما خفيفتين - [00:49:33](#)

وبالنسبة لركعتي الفجر ورد النص فيها انها تصلى خفيفة بالنسبة لركعتي الفجر وكذلك اذا دخلت ايضا الجمعة والامام يخطب فانت لا تجلس ولكن تصلي ركعتين خفيفتين. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل - [00:49:54](#)

رجليت؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين وفي باب الروايات فليصليهما خفيفتين او فليخفف اذا ايها الاخوة اذا اقيمت الصلاة فليس لك ان تشتغل بغيرها تعلمون الفريضة افضل من المكتوبة وشتان بينهما. الفريضة هي الصلاة وطاعة لله. وكذلك ايضا السنن ولكن هذه لو

- [00:50:10](#)

وقتها لماذا كنت داخلا تحت الماشية خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم لليلة من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد - [00:50:36](#)

عند الله ان يدخله الجنة ان شاء عذب وان شاء واما السنن فهي تفيدك في امرين. اولها يرفع الله بها درجاتك. الامر الاخر انها تجبر ما يحصل من نفس في صلواتك - [00:50:51](#)

وقربة الى الله وعبادة لله سبحانه وتعالى واخلص له لكن لا تشغل بسنة وتترك ماذا وتترك فريضة هذا بالنسبة لماذا السنن الرواتب
اما اذا دخلت وقد اقيمت الصلوات الاخرى وقد صليت ماذا السنن الرواتب - [00:51:04](#)

فتحية المسجد تدخل في الصلاة يعني لو دخلت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي
ركعتين لو دخلت وقد اقيمت الصلاة فهنا تتداخل العبادة الفريضة - [00:51:27](#)

عماد تكفي عن تحية المسجد الكلام غير في الركوع وهناك امثلة كثيرة وهذا فيها قاعدة فقهية معروفة اذا اجتمع امراني من جنس
واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الآخر - [00:51:45](#)

قال رحمه الله واذا اقيمت الصلاة لم يشتغل عنها بغيرها لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة.
رواه مسلم رحمه الله. انظروا اذا ظرف لما يستقبل من الزمن. وقيمة الصلاة - [00:52:02](#)

يعني اخذ المؤذن يثوب اي ينادي باقامة الصلاة يقول الله اكبر الله اكبر فلا لا ناهية الصلاة نكرة في سياق النفي والنكرة تعم فلا صلاة
تعم جميع الصلوات ثم جاء الاستثنى بالا الا المكتوبة - [00:52:22](#)

اذا اذا اقيمت الصلاة فليس لك ايها المسلم ان تشتغل باي من الصلوات الا صلاة واحدة هي الصلوات المفروضة التي اقيمت قال وان
اقيمت وهو في نافلة خففها واتمها الا ان يخاف فوات الجماعة. لماذا هذا القول؟ هذا القول ايها الاخوة لانه لان فيه جمعا بين الاية
وبين الحديث. الاية تقول ولا تبطل - [00:52:44](#)

اعمالكم والحديث يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة فانا خففت هذه الركعتين الركعتين ودخلت في المكتوبة لكن يتكلم
الذين يرون القاطع بانه يفوتك تكبيرة الاحرام الدخول مع الامام - [00:53:15](#)

ولذلك سيأتي الكلام اذا اقيمت الصلاة وانت خارج المسجد تسرع او انك تمشي خطوة خطوة كما ادرتكم فصلوا وسياتي الكلام فيها
وما يترتب عليها ايضا من الاحكام قال وان اقيمت وهو في نافلة خففها واتمها الا ان يخاف فوات الجماعة فيقطعها. لان الفريضة اهم
- [00:53:34](#)

وعنه يتمها لقول الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. هذا يعني وبدينت لكم المسألة ووضح يعني انت لو قطعت الصلاة فلا شيء عليك
ودخلت في الفريضة وان خففتها فهذا شيء طيب شريطة الا يفوتك شيء من الصلاة الركعة الاولى او الصلاة كلها - [00:53:59](#)

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة وان اقيمت قبل مجيئه لم يسعى اليها. هذي مسألة غير مهمة ايها الاخوة تعلمون ايها
الاخوة كما يعرف ودرستم ربما ما يعرف باداب المشي الى الصلاة - [00:54:21](#)

الانسان اذا اولا يتغرغر ويحسن الوضوء هذا ورد في حديث اذا توضأ احدهم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد يعني يعمد الى
المسجد يريد المسجد في كل خطوة يخطوها يرفعها درجة ويضعها ايضا يكون له فيها درجة حسنة. يعني اذا رفع اليمنى له درجة
وضع درجة رفع - [00:54:39](#)

عشرة درجة وضعها درجة وهكذا حتى يصل الى المسجد ولذلك جاء في حديث زيد ابوة انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ويقارب الخطى - [00:55:00](#)

وقال اتعلم لماذا؟ الرسول يعلم اصحابه ثم قال له حتى تكثر حسناتنا قل ما كفرت ولذلك قال العلماء يقرب بين الخطى ويقول اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي لساني نور وفي سمعي نورا وفي بصري - [00:55:18](#)

هذا حديث في لائك بذلك خرجت الى الصلاة وتعلمون بان الصلاة نور ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان سبحانه الله تملأ وتملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور - [00:55:36](#)

والصدقة برهان والصبر بها والقرآن حجة لك وعليك كل الناس يغلو فبايع نفسه ومعتقه وموبقها اذا الصلاة نور وايضا جاء من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا فانت ستخرج الى الصلاة وانت تأخذ حكم المصلي اذا عليك الا تسرع - [00:56:00](#)

ولكن سيتكلم المؤلف اذا خشيت فوات الركعة هل لك ان تسرع قليلا؟ لكن ليست السرعة التي تقبح تجري ترفع ثوبك او تخب مسرعا
له ولكنك يعني قارب بين الخطى مع السرعة - [00:56:23](#)

ليس المراد ان تنطلق لا هذا ليس هو المراد هذا قال العلماء يقبح وبعض العلماء علل لماذا عدم الاسراع الى جانب ما فيه من قالوا لانك اذا جيت المسجد ودخلت بهدوء وكنت مرتاح النفس مطمئن ايضا - [00:56:40](#)

ادخلوا في الصلاة خاشعا اكثر. لكن اذا جيت النفس مضطرب مرتبك دخلت الصف تجدك تلهث فلا تفكر هنا المهم انك ادركت الامام ومعه. ربما يمضي نصف الركعة وانت بعد ما استرديت نفسك - [00:56:58](#)

اذا حافظ على ذلك كما ارشدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في حديث اخر ما ذكره المؤلف قبلها انتهاء الوقت حديث ايضا حديث ابي قتادة قال كنا مع هو حديث متفق عليه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة - [00:57:17](#)

فسمعنا جلبة رجال وضح معنا جلبة رجال وسمعنا جلبة رجال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ما شأنكم هو يهتم بامور المسلمين. لا يترك قضية تمر صغيرة وكبيرة الا ويسعى عنها ويعين حكم الله فيها - [00:57:37](#)

قالوا استعجلنا الصلاة قال لا تفعلوا قال لا تفعلوا فاذا اتيت الصلاة فعليكم السكينة وفي بعض الروايات السكينة والوقار وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية السكينة التي هي الطمأنينة الوقار ان تكون ايضا - [00:57:57](#)

الخضوع وتذلل لانك متجه الى الصلاة تريد ان تؤدي عبادة تريد ان تقف بين يدي الله. اذا هناك سكينة هناك وقار يكون عليك وقار الصالحين لانك متج الى بيت الله - [00:58:20](#)

اذا ايها الاخوة الاسلام كله ارهاب. هذه الصلاة كلها جامعة قال وان اقيمت قبل مجيئه لم يسع الىها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى - [00:58:36](#)

ابين لكم ما معنى جلبة رجال؟ يعني جلبة رجال يعني اصوات مختلط بعضها ببعض. يعني ارتفعت اصوات الرجال فاختلط بعض وجاء في الحديث الاخر فسام سمع جلبة اصوات يعني اختلاف اصوات - [00:58:52](#)

الرجلين اللذين تخاصما في المسجد قرب حجرة رسول الله وهناك امثلة كثيرة اذا الرسول سألهم فقالوا استعجلنا فنهاهم عن ذلك وامرهم بالسكينة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون - [00:59:08](#)

جئتها وعليكم السكينة وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. في بعضها وعليكم السكينة والوقار وهنا انا ادركتم وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فرق بين فاتموا وبين فاقضوا ولذلك سيترتب على ذلك الخلاف في بعض الاحكام - [00:59:31](#)

هل ما ستدركه من صلاتك مع الامام هو اول صلاتك واخرها وان قلنا فاتموا يكون ما تدركه مع الامام هو اول صلاته وما تقضيه بعد ذلك واخرها وعلى القول فاقضوا يكون ما تدركه مع الامام هو اخر صلاته - [00:59:53](#)

وما يكون فاتك هو الاول وستكلم عن هذه المسألة ان شاء الله في الدرس القادم ونفصل القول فيه لان المؤلف سيعرضها قال وما فاتكم فاتموا لا لا تقضيها يا شيخ - [01:00:12](#)

هو الجهل لا تقضيه لكن هل تقرأ السورة هو هذا الفرق بينهم ولذلك بعض العلماء يقول الخلاف بينهما يعني غير واضح بين الجمهور خاصة لان القائمة الاربعة متفقون على انه اذا فاتت الركعتان الولايات الركعتان الولاياتان فيهما الفاتحة وسورة - [01:00:28](#)

وقلنا بان ما ادركته اول الصلاة وصليت الركعتين ايضا تقرأ الفاتحة والسورة وسنبين لماذا هذا ولماذا قال فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وروي فاقضوا متفق عليه قال رحمه الله ولا بأس ان يسرع شيئا اذا خاف فوات الركعة - [01:00:46](#)

لانه جاء ان يسرع شيئا شيئا يعني ان يسرع قليلا. وهذا الذي قلت لكم ليس معناه خب ينطلق يسرع يسابق لا يعني تجد اثنين بعض الناس تجده ينطلق يتسابقان الى الصلاة وهذا ليس مطلوب. هذا ليس من اداب المشي الى الصلاة - [01:01:11](#)

ابن النور الذي تدعو اليه ان يجعل الله في قلبك نور وفي سمعك وفي بصرك. اللهم نسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشايها انها تلك الدعوات التي تدعوها في طريقك الى المسجد. ابن الخطي؟ ابن الحسنات؟ فانت بذلك تنطلق كالصاروخ ثم تذهب الى المسجد؟ لا - [01:01:33](#)

لكن هنا قال ان يسرع شيئا يعني ان يسرع شيئا قليلا حتى يجمع بين ماله. وهذه المسألة ايضا ايها الاخوة فيها خلاف بين العلماء لان من العلماء من يقول يسرق - [01:01:51](#)

ليست السرعة الممنوعة التي تقبح لها قالوا يسرع لماذا؟ قالوا لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. فهل هناك سباق للخيرات من ان تدرك ماذا تكبيرة الاحرام مع الامام - [01:02:05](#) ان تدرك الركعة وهذا من الاستباق للخيرات هذا من المسارعة وبعض العلماء يقولون هذا عام وحديث رسول الله نص في المسألة اذا اتيتم الصلاة فاتوها هذا امر وعليكم مثل فعل - [01:02:25](#) الزموا وعليكم السكينة والوقار يلزموا السكينة والوقار ثم بين وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا حتى ما قال ماكو لان قضية فاتمك انت ادركت الصلاة ولكن تتم الشيء الذي لم تلحقه - [01:02:44](#) هذا قضية فاتموا هذا يؤيد عدم الاسراع الى الصلاة وقلت لكم في قصته مع زيد بن حارث انه كان يمشي وكان يقارب الخطى ويقول حتى تكثر حسناتنا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:03:03](#)